

# أضواء البيان || البقرة (8-3) || معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الشيخ محمد الشنقيطي رحمه الله تعالى - [00:00:07](#) لا قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم ويقال ربك للملائكة قوله تعالى واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة في قوله خليفة وجهان من التفسير للعلماء - [00:00:35](#) احدهما ان المراد بالخليفة ابونا ادم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. لانه خليفة الله في ارضه في تنفيذ اوامره. وقيل لانه صار خلفا من الجن الذين كانوا يسكنون الارض قبله - [00:01:03](#) وعليه فخليفة فعيلة بمعنى فاعل. وقيل لانه اذا خالف غيره هذا بناء على ان الخليفة المراد به الفرد الواحد وهو مقتضى اللفظ ولا يراد به الجنس والفرض شخص واحد وهو ادم عليه السلام - [00:01:25](#) وسيقرأ القصة وما ترحله كلها يدل على هذا وعلم ادم الاسماء كلها تابعة للخليفة التي سبق الحديث عنه ومنهم من يقول ان المراد بالخليفة الجنس الجنس من هذا النوع الذي يخلو بعضه بعضا - [00:01:53](#) نعم وقيل لانه اذا مات يخلفه من بعده وعليه فهو من فعيلة بمعنى مفعول الاول بمعنى خالف والثاني بمعنى مخلوف نعم وكون الخليفة هو ادم هو الظاهر المتبادر من سياق الآية. ثانيهما ان قوله خليفة - [00:02:14](#) مفرد اريد به الجمع اي خلائف وهو اختيار ابن كثير. والمفرد ان كان اسم جنس يكثر في كلام العرب اطلاقه مرادا به الجمع كقوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر يعني وانهار بدليل قوله فيها انها من ماء غير اس. الآية - [00:02:42](#) وقوله وجعلنا للمتقين اماما. وقوله فان طبن لكم عن شيء منه نفسا ونظيره من كلام العرب قول عقيل بن علقمة لا وشو متقين اماما واهتمام واحد المقصود ائمة جعلنا جمع - [00:03:12](#) نعم نسأل الله عقيل ولا عقيل؟ والله يا شيخ شو؟ يقول هو الظاهر ابيه يعني على القول الاول الظاهر من احتمالي القول الاول المهم والله يعني لما قال يشهد فتجعل فيها من يسفك الدماء. نعم - [00:03:45](#) ها؟ من يفسد؟ من يفسد فيها ويسفك الدماء مراتب الجنس لكن سياق الايات نعم قد لا يكون هو بنفسه يسفك الدماء وانما يكون بتسببه بولده الذي تسبب في وجوده سفك الدماء - [00:04:09](#) ومن ذلك هو الصلب الذي قتل اخاه قد لا يكون مباشر قد يكون متسبب خلص اهو المقصود انه الترجيح وكون الخليفة هو ادم. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها نعم - [00:04:32](#) هذا المجمعول خليفة تجعله في يسجد في الارض ويسفك الدماء قد لا يكون نسبة الفعل الى الشخص لانه مباشر له قد يكون متسبب ولا يعني انه يكون بهذا التسبب يعني مشارك في الاثم ومشارك في الجريمة - [00:04:54](#) لكنه آآ تسبب قدري بسبب قدري لا لا حول له به لكنه متسبب. فالمراد من الذي يسفك من من يوجد في ذريته من الظلمة ومن ذلك هم ابنه لصلبه وهذا الاحتمال متبادر - [00:05:16](#) من الاحتمال الاول او المتبادل من الاحتمال الاول والاحتمال الثاني المراد به الجنس نعم وانا لا يعلم من الذي سيأتي؟ يحمل معها من

كان قبل ادم لا لا هم منوا على الاصل - 00:05:37

ان كل من ليس بمعصوم كالملائكة لابد ان يقع منه هذا الامر نعم ونظيره من كلام العرب قول عقيل ابن علفة المري وكان مري من بني مرة المر وكان بنو فزارة شر عم وكنت لهم كشر بني الاخينا - 00:06:02

نعم بنو فزارة شر عم يعني شر اعمام نعم وقول العباس ابن مرداس السلمي فقلنا اسلموا انا اخوكم وقد سلمت من الاحن الصدور وانشد له سيبويه قول علقمة بن عبدة التميمي بها جيف الحسرة فاما عظامها - 00:06:33

واما جلدها فصليب. قال عظامها وقال جلدها. وقال جلودها نعم وقول الاخر كلوا في بعض المفرد المضاف الذي يعم المفرد اذا يظيف افاد العموم نعم وقول الاخر كلوا في بعض بطنكم وتعفوا. فان زمانكم زمن خميس. واذا كانت - 00:06:59

هذه الاية الكريمة تحتل الوجهين المذكورين فاعلم انه قد دلت ايات اخر على الوجه الثاني وهو ان المراد بالخليفة الخلائف من ادم وبنيه. لا ادم نفسه واحدة نعم هذا الذي رجحه ابن كثير رحمه الله نعم. كقوله تعالى قالوا اتجعل فيها - 00:07:30

يفسد فيها ويسفك الدماء. الاية ومعلوم ان ادم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ليس ممن يفسد فيها ولا ممن يسفك الدماء. وكقوله هو الذي جعلكم خلائف في الارض الاية وقوله وهو الذي جعلكم خلائف الارض. الاية وقوله ويجعلكم خلفاء - 00:08:00

الاية ونحو ذلك من الايات. ويمكن الجواب عن هذا بان المراد بالخليفة ادم وان الله اعلم الملائكة انه يكون من ذريته من يفعل ذلك الفساد نعم وللعلماء قوى قبل هذا - 00:08:30

وهنا طبعاً هذا عندي وللعلماء اخوان فيما يتعلق بكون هذه الاية اصل منجوبي نصب الخليفة وش الطبعة اللي معك طبعاً كامل ولا مختصر؟ اللي معك؟ مختصر جداً ما يصير من الاصل كتاب - 00:08:55

ها ما يصير ناصر الكتاب. عندي المجادلة ليست ها؟ عندي له مجادلة فقط ايلا كان الكتاب هو الاصل ولا اليس مقصود الاصل كافر نفس اللي عندك شخصيات الكلام اللي ذكره يوحى انه في شارع - 00:09:19

على كلام الشيخ سيأتي شي اخبار وسيأتي بعد لعل السقط عندهم في التنبيه كلام قرطبي. نعم. لا هو مختصر ها؟ مختصر صفحتين بعدها الكلام اللي قاله بعد لو كلامه قرطبي الظاهر واللي - 00:09:38

تأكدوا لعله يأتي وش عنوان الكتاب اللي معك؟ العنوان الجلال الجلال وش اللي يكتب عليه فوق تفسير القرآن بالقرآن من اضاء البيان يعني جردوا عن كثير من مقاصده يعني مختصر هذا - 00:10:10

ها وين معك؟ فضيلة هين سيد سادتي له دار الفضيلة تمنالاف واحد وعشرين ها؟ واحد من الشرق. نعم محمود محمود ساداتي هذا هو سيد ساداتي احنا نخسر الكتاب هو صاحب دار الفضيلة - 00:10:39

نعم ويمكن الجواب عن هذا بان المراد بالخليفة ادم وان الله اعلم الملائكة انه يكون من ذريته من يفعل ذلك الفساد وسفك الدماء؟ فقالوا ما قالوا وان المراد بخلافة ادم الخلافة - 00:11:00

وبخلافة ذريته اعم من ذلك وهو انهم يذهب منهم قرن ويخلفه قرن اخر قرر تنبيه قال القرطبي في تفسير هذه الاية الكريمة هذه الاية هذه الاية في نصب امام وخليفة يسمع له ويطاع لتجتمع به الكلمة وتنفذ به احكام - 00:11:21

ولا خلاف الخليفة الخليفة وشك الخليفة ها الاعلام الوحيد في نصب امام وخليفة يسمع له ويطاع. هين الواو للتفسير. حفص تفسيري هذا امام هو الخليفة. سكتوا خليفة لتجتمع به لا الخليفة ما هي بتنصاب - 00:11:51

الامام هو الذي ينصب والخليفة هو الذي ينصب. لا لا لحظة. يسمع وله يطل لتجتمع به الكلمة وتنفذ به احكام ها تنفذ الاحكام تنفذ به بالخليفة احكام الخليفة ها في نصب امام وخليفة تنفذ به احكام الخليفة - 00:12:26

ممكن او احكام المجرة على الخليفة على الخلق انا عندي خليفة مكتوب الخليفة لكن ما يستقيم المعنى. عندي بارك الله فيك وتنفل به احكام الله فيها لا انت لا تعترض علينا بشيء لان كتاب اللي معك غير كتابنا ايه جزاك الله خير - 00:12:57

لان المختصر المختصر حذف كثير جدا وقد يصحح السياق يقتضي من جهة نظري شيء اخر فيبيدي الجملة بجملة وقد يقتضي السياق عنده زيادة هذا ما لنا به علاقة المختصر ما له علاقة - 00:13:23

وش صار المقصود؟ لو شلنا به قصة خفيفة صح تو بضحكوا. شو بعدين وش الجواب؟ ولو شلتها وش تصير معنا؟ وشو عليه ما في شي تنفذ به يعني في الامام الذي نصب والخليفة الذي نصب - [00:13:43](#)

احكام يعني تستقيم احوال الامة يعني ما في ولا نسخة في ايقاف والتأكيد اعظم تفسير يا ابو عبد الله بس الظاهر ان ابو عبد الله نسيت وش اللي ترسل القرطبي قال فايت مرن علينا - [00:14:05](#)

وما يعادل التوصيل والشيخ عادل الاصلي وشو يكون اصلا في نصب طيب تنفذ به احكامه هو به تنفذ احكامه ما تجي لا مات الشيخ. ها؟ لانه الخليفة مبلغ عن الشارع. ايه. النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه على هذا يا شيخ - [00:14:39](#)

ما تستقيم يا ابو عمر ما هو بذا اللي حنا ها؟ هذا هو عندنا تفسير هاته الاية اصل هذه الاية اصل في نصب امام وخليفة. يسمع له ويطاع لتجتمع به الكلمة وتنفذ به احكام - [00:15:15](#)

نفس الشي لكن الصورة ما هي بواضحة نفس الشيء خليفة لكن من حيث المعنى يسمع له ويطاع لتجتمع به الكلمة وتنفذ به كاحكامه ولا تنفذ به احكامه ما صححته يوم اقراه ذاك الوقت ما انت ماسك بندي - [00:15:47](#)

الخليفة بهذه الاحكام الى الهوى. لا يا ابو عبد الله ما يا ابو عمر ما نقصد معاني حنا نقصد عبارة قدامنا اه شيخ والله العبارة قلقة عندي. وش هي؟ لعبة خليفة. وش تعتمر؟ اعتمر معنا - [00:16:10](#)

المقصد ديال الخليفة صلى الله عليه وسلم طيب والثاني تقصد الامام تتمثل باجتماع هذه الكلمة احكام الخير به به به آآ سقف لا ما فيك قرطبي متقن ثلاثة عشر نسخة مقابلة - [00:16:32](#)

قم بنصب الامام وبنصب الامام تنفذ احكام الايمان لا ما يحتاج لتجتمع به وتنفذ به احكامه خلاص انتهى بنصبه احكامه يحصل في نصب امام وقد يسمع له ويطاع لتجتمع به الكلمة - [00:16:56](#)

وتنفذ به يعني النصب نعم هذا ممكن هذا موقفكم عبد الله الله المستعان ثم ولا خلاف في وجوب والله العبارة قلقة لكن مع ذلك اذا حملناه على النصب وتنفيذ به يعني بالنصب بنصب الخليفة احكامه لكن يحتاج بعد الى العبارة تحتاج - [00:17:17](#)

نعم ولا خلاف في وجوب ذلك بين الامة ولا بين الائمة الا ما الا ما روي عن الاصم. حيث كان للشريعة اصم الى ان قال ودلينا قول الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة. وقوله تعالى يا - [00:17:48](#)

داوود انا جعلناك خليفة في الارض. وقال وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض ان يجعلوا منهم خلفاء الى غير ذلك من الايات واجمعت الصحابة على تقديم الصديق بعد اختلاف وقع بين المهاجرين والانصار في سقيفة بني ساعدة - [00:18:12](#)

في التعيين حتى قالت الانصار منا امير ومنكم امير فدفعهم ابو بكر فدفعهم ابو بكر وعمر والمهاجرون عن ذلك. وقالوا لهم ان العرب لا تدين الا لهذا الحي من قريش ورووا لهم الخبر في ذلك. فرجعوا واطاعوا لقريش الائمة من قريش - [00:18:41](#)

وهذا حديث متواتر وجمع طرقه ابن حجر في كتاب اسماء لذة العيش في جمع او في ذكر طرق حديث الائمة من قريش نعم ورووا لهم الخبر في ذلك فرجعوا واطاعوا لقريش. فلو كان فرض الامامة غير واجب لا في - [00:19:08](#)

عيش ولا في غيرهم لما ساغت هذه المناظرة والمحاورة عليها. يعني كما يقول الاصم لو كانت غير واجبة يعيش الناس بدون خليفة وكما وصف حيث كان عن الشريعة اصم هم من ائمة المعتزلة ورؤوسهم - [00:19:34](#)

مع ان المعتزلة يرون العقل وتحكيمة وتقديمه على النصوص فهل يصوم في عقل فظلا عن نقل ان يعيش الناس بدون خليفة يسوسهم ويقودهم وينتصب لمظلومهم ويستخرج الحقوق ويقيم الحدود هذا لا يقيمه لا يؤيده لا عقل ولا نقل - [00:19:55](#)

نعم ولقاء ولقال قائل انها غير واجبة لا في قريش ولا في غيرهم. فما لتنازعكم وجه ولا فائدة في امر ليس ثم ان الصديق رضي الله عنه لما حضرته الوفاة عهد الى عمر في الامامة ولم يقل له احد - [00:20:19](#)

هذا امر غير واجب علينا ولا عليك. فدل على وجوبها وانها ركن من اركان الدين. الذي به قوام المسلمين والحمد لله رب العالمين.

انتهى من القرطبي. قال مقيده عفا الله طبعاً من الواضح المعلوم من ضرورة الدين ان المسلمين يجب عليهم نصب امام - [00:20:44](#)

به الكلمة وتنفذ به احكام الله في ارضه. ولم يخالف في هذا الا من لا يعتد به كابي بكر الاصم المعتزل الذي تقدم في كلام القرطبي وخطار وهشام القرطبي نحوهم واكثر العلماء على ان وجوب الامامة الكبرى بطريق الشرع كما دلت عليه الآية - [00:21:14](#) المتقدمة واشباهها واجماع الصحابة رضي الله عنهم ولان الله تعالى قد يزعم بالسلطان ما لا يزعه بالقرآن كما قال تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط - [00:21:44](#) وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. لان قوله وانزلنا الحديد فيهم بأس شديد فيه اشارة الى اعمال السيف عند الالباء بعد اقامة الحجة. وقالت في الامامية ان الامامة واجبة بالعقل لا بالشرع. وعن الحسن البصري والجاحظ والبلخي - [00:22:09](#) لان الدليل الشرعي دل على امامة ابي بكر يريدون الا يثبتوا دليل شرعي اصلا يقولون ثبتت بالعقل وهم معتزلة في باب القدر وفي بالاسماء والصفات وفي كثير من ابواب الدين هم معتزلة - [00:22:39](#) يزيدون عليهم ما جاء في ما عندهم في باب الصحابة نسأل الله العافية. نعم وعن الحسن البصري والجاحظ والبلخي انها تجب بالعقل والشرع مع واعلم ان ما تنكر احد ان العقل يدل على وجوب نصب الخليفة - [00:23:00](#) لا يختلف في هذا الاثنان ان العقل اضافة الى ما جاء في الشرع يحتم وجود خليفة فان كان وجود العقل على جهة الاستقلال وانه نظير او مظاد او ند للشرع في الايجاب هذا شيء اخر - [00:23:22](#) لكن كونه موافق لما جاء في الشرع والمنقول الصحيح لا يمكن ان يختلف مع العقل الصريح كما قرر ذلك شيخ الاسلام والف فيه الكتب ما يمكن ان يقال ان القول الاول الذي قالوا ان الشرع يدل على وجوب نصف الخليفة انه لا يدل عليه عقل - [00:23:46](#) وانه قد ينزع فيه العقلاء لو لم يرد فيه نص ما يمكن ان يقال هذا بل العقل دال على وجوب الضرورة داعية اليه ولا يمكن يتصور حياة بدون والي بدون خليفة - [00:24:09](#) ما يمكن نعم واعلم ان ما تقولوه الامامية من المفتريات على ابي بكر وعمر وامثالهم من الصحابة وما تقولوه في الاثني عشر اماما. وفي الامام المنتظر المعصوم ونحو ذلك من خرافاتهم - [00:24:25](#) واكاذيبهم الباطلة كله باطل لا اصل له. واذا اردت الوقوف على تحقيق ذلك فعليك بكتاب منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية للعلامة الوحيد الشيخ في دين ابي العباس ابن تيمية تغمد الله برحمته. فانه جاء فيه بما لا مزيد عليه من الدالة - [00:24:48](#)

القاطعة والبراهين الساطعة على ابطال جميع تلك الخرافات المختلفة على ابطال جميع تلك الخرافات المختلفة ونكرر القراءة في طيب مختصر آآ الذهبي المنتقى جيد في كثير من المواضع انه في بعض المواضع اختصار شديد قد يستغرق معه المعنى - [00:25:18](#)

ولا مخسر الذهبي اسمه المنتقى طيب والامام لكن مختصر الشيخ عبد الله بنيمان حذف ما نحتاج اليه ما لا يحتاج اليه منهاج السنة في الجزء الاول ما يزيد على ثلاث مئة صفحة - [00:25:55](#) طالب العلم ليس بحاجة اليها وفي السادس اربع مئة صفحة في موضع واحد طالب العلم لا يفهمها فضلا عن ما نحتاج اليها نعم باقيه ممكن طالب العلم يدركه باقي الكتاب - [00:26:09](#)

نعم فاذا حققت وجوب نصب الامام الاعظم على المسلمين فاعلم ان الامامة تنعقد له باحد امور الاول ما لو نص صلى الله عليه وسلم على ان فلانا هو الامام فانها تنعقد له بذلك - [00:26:30](#) وقال بعض العلماء ان امامة ابي بكر رضي الله عنه من هذا القبيل لان تقديم النبي صلى الله عليه وسلم له في امامة الصلاة وهي اهم شيء فيه الاشارة الى التقديم للامامة الكبرى وهو - [00:26:51](#)

الخبر بما يدل على امامة ابي بكر رضي الله عنه وارضاه يا ابا الناس يا ابا الله والناس الا ابا بكر وقدمه في الامامة في الصلاة وهي اعظم اركان الاسلام مما يستدل به على انه - [00:27:11](#) اولى بالامامة الدنيا من غيره واما ها نعم وفده بالحج واردفه بعلي المقصود ان الدالة وان لم تكن صريحة في امامته الا انها ظاهرة

طاهرة في امامة ابي بكر واما ما يدعى من الوصية لعلي فباطل لا اصل له ولا يوجد في شيء من دواوين الاسلام. وان اثبت -

[00:27:30](#)

بعض من ينتسب الى السنة ممن اثرت عليه البيئة كالشوكان والصنعان تلبسون الوصية يا علي رضي الله عنه. نعم الثاني هو اتفاق

اهل الحل والعقد على بيعته. وقال بعض العلماء ان امامة ابي بكر منه - [00:27:55](#)

اهل الحل والعقد من المهاجرين والانصار عليها بعد الخلاف. ولا عبرة بعدم رضا بعضهم. كما وقع من سعد ابن عباد رضي الله عنه من

عدم قبوله ببيعة ابي بكر رضي الله عنه. لكنه في النهاية اتفقوا على ذلك - [00:28:21](#)

اجمعوا ولا يعرف مخالف نعم الثالث ان يعهد اليه الخليفة الذي قبله كما وقع من ابي بكر لعمر رضي الله عنهما ومن هذا مقابل جعل

عمر رضي الله عنه الخلافة شوري بين ستة من اصحاب رسول الله من اصحاب رسول - [00:28:41](#)

صلى الله عليه وسلم مات وهو عنهم راض الرابع ان يتغلب على الناس بسيفه وينزع الخلافة بالقوة حتى يستتب له الامر وتدين له

الناس لما في الخروج عليه حين من شق عصا المسلمين واراقة دمائهم. قال بعض العلماء ومن هذا القبيل قيام عبدالملك - [00:29:05](#)

ابن مروان على عبدالله بن الزبير وقتله اياه في مكة على يد الحجاج بن يوسف فاستتب المرور له كما قاله ابن قدامة في المغني ومن

العلماء من يقول تنعقد له الامامة ببيعة - [00:29:35](#)

لاحظ وجعلوا منه مبايعة عمر لابي بكر في سقيفة بني ساعدة ومال اليه القرطبي وحكى عليه امام الحرمين الاجماع. وقيل ببيعة

اربعة وقيل غير ذلك. هذا ملخص لكن الاكتفاء بواحد - [00:29:55](#)

الله لا يستقيم لا يستقيم لان واحد لا يمكن ان يحميه لو خرج عليه احد اللهم الا اذا ابتدي بواحد كما فعل عمر ثم تتابع الناس بعد ذلك

فانما تنعقد بمن تحصل به المناعة - [00:30:18](#)

لو اراده احد نعم واحد يعني يستطيع ان يمنعه من الناس ممكن لكن واحد بمفرده لا يستطيع. نعم مسألة مهمة ويعني يحدث

حتى يتغلب على الناس بالسيف. ايه. فان استقبل والامن الامر كان له هو الايمان. اي نعم - [00:30:37](#)

المرحلة التي هو يتغلب بسيفه حتى يسجد له الامر. لا لا لا حتى يستتب له الامر. اذا استتب له الامر وجب الطاعة قبل ذلك لا يقال

باغي هو قبل ذلك يسمى باغي - [00:31:04](#)

هذا على حسب ما عنده من تأويل نعم هذا ملخص كلام العلماء فيما تنعقد به الامامة الكبرى ومقتضى كلام الشيخ تقي الدين ابي

العباس ابن تيمية رحمه الله في المنهاج انها انما تنعقد بمبايعة من تقوى به شوكته - [00:31:22](#)

ويقدر به على تنفيذ احكام الامامة. لان من لا قدرة له على ذلك كاحاد الناس ليس بامام واعلم ان الامام الاعظم تشترط فيه شروط

الاول ان يكون قرشيا اولاد فهر ابن مالك وقيل اولاد النضر ابن كنانة. وهذا في حال الاختيار - [00:31:46](#)

لو اريد ترشيح امام لا يجوز ترشيح الا من قریش لكن اذا كان امام استتب له الامر وملك الناس بسيفه هذا مثل هذا لا يبحث في مثل

هذه الشروط. نعم - [00:32:13](#)

دايما من قریش هذا خبري ولا انشائي؟ شو هو انشاء يراد به الخبر اه هو خبر يراد به حكم حكم اي حكم لا يجوز الخروج عليه. لا

يجوز اخذه من ايديهم - [00:32:29](#)

لكن اذا حصل ولو تأمر عبد حبشي لزمت لزمت السنة والطاعة التغلب. لا لا لا المقصود الامامة العظمى. الامامة العظمى ايه ان يحمل

على الافضلية شو؟ حديث يكمل على الافضلية لا لا شرط - [00:32:46](#)

الائمة من قریش حصر اسلوب حصري. نعم. شو من شرطه ان يكون قرشيا؟ واذا ما كان. اذا ما كان في حال الاختيار لا يجوز اختياره

على الرياضة يجوز. نعم. نعم - [00:33:07](#)

لن يتنازل عن هذا الشرط اذا اخذ منه قهرا ما ما تنازل وما يفرق لكن تجب الطاعة لمن تغلب بالقهر ولو لم يكن الا والله لو

كان عبدا حبشيا - [00:33:24](#)

اذا تغلب نعم فالفهری قرشي بلا نزاع. ومن كان من اولاد ما لك بن النضر او اولاد النضر بن كنانة. بن كنانة فيه خلاف هل هو قرشي او



لا؟ وما كان من اولاد كنانة من غير النظر فليس بقرشي - [00:33:38](#)

نزاع قال القرطبي في تفسير هذه الآية الكريمة في ذكر شرائط الامام الاول ان يكون من قریش لقوله صلى الله عليه وسلم الائمة من قریش وقد اختلف في هذا - [00:34:00](#)

قال مقبده عفا الله عنه الاختلاف الذي ذكره القرطبي في اشتراط كون الامام الاعظم قرشيا ضعيف وقد اختلف ضعيف يعني ايراد قول اخر غير اشتراط كوني من قریش هذا قول ضعيف - [00:34:20](#)

لان العبارة قد يفهم منها غير هذا. نعم وقد دلت الاحاديث الصحيحة على تقديم قریش في الامامة على غيرهم واطبق عليه جماهير العلماء من المسلمين وحكى غير واحد عليه الاجماع. ودعوة الاجماع تحتاج الى تأويل ما اخرجاه الامام احمد - [00:34:42](#)

عن عمر بسند رجاله ثقات انه قال ان ادرکني اجلي وابو عبيدة حي فذكر الحديث وفيه فان ادرکني اجلي وقد مات ابو عبيدة استخلفت معاذ ابن جبل ومعلوم ان معاذ غير قرشي وتأويله بدعوة بدعوى انعقاد - [00:35:05](#)

الاجماع بعد عمر او تغيير رأيه الى موافقة الجمهور. فاشتراط بعض العبارات وبعض اساليب يراد بها رفع الرفع من شأن شخص يظن انه حط من قدره. ولو لم يرد بحقيقة الامر - [00:35:35](#)

لم يرد بذلك حقيقة الامر فلعل هذا الاسلوب من عمر والا لما قيل في السقيفة ان هذا الحي لن يذعن الا لهذا ان الناس لن يؤذنوا الا لهذا الحي يعني من قریش - [00:35:55](#)

يرد هذا الكلام والنص صحيح صريح قد يقال انه خفي على عمر لكن هذا بخلافته ما هو في اول الامر يعني وقت الخلاف والمدارئة استقر الامر على ان النوم كلهم اذعنوا لقریش في خلافة ابي بكر - [00:36:12](#)

لكن قد لا يراد به حقيقة الامر والمدلول لهذا اللفظ الحقيقي وانما يراد به الرفع من شأن من يحتاج الى رفع شأنه او المبالغة في تعظيم شخص يستحق مثل هذه المبالغة. نعم - [00:36:29](#)

فاشتراط كونه قرشيا هو الحق. ولكن النصوص الشرعية دلت على ان ذلك التقديم الواجب لهم في الامامة مشروط باقامتهم والدين واطاعتهم لله ورسوله. فان خالفوا امر الله فغيرهم ممن يطيع الله تعالى وينفذ اوامره اولى منهم. فمن الدالة الدالة على ذلك ما رواه البخاري - [00:36:51](#)

في صحيحه عن معاوية رضي الله عنه حيث قال باب الامراء من قریش حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ - [00:37:21](#)

او يتا وهو عنده في وفد من قریش ان عبدالله بن عمرو يحدث انه سيكون قحطان اه سيكون ملك من قحطان ملك من قحطان سيكون مالك من قحطان ها او ملك قحطان لكن - [00:37:41](#)

هذه اوضح للمقصود واحد ما هو الجماعة. نعم انه سيكون ملك قحطان فغضب فقام فائى على الله بما هو اهله. ثم قال اما بعد فانه قد بلغني ان رجالا منكم يحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول - [00:38:12](#)

صلى الله عليه وسلم واولئك جهالكم فاياكم والاماني التي فاياكم والامان التي تضل تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا في قریش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين. انتهى من صحيح - [00:38:38](#)

البخاري بلفظه ومحل الشاهد منه قوله صلى الله عليه وسلم ما اقاموا الدين لان لفظة ما فيه مصدرية ظرفية مقيدة لقوله ان هذا الامر في قریش وتقدير المعنى ان هذا الامر في قریش مدة اقامتهم الدين. ومفهومه اقامة الدين من شرط الخليفة - [00:39:08](#)

ومن اعظم الحكم التي من اجلها يجب نصب الخليفة اقامة الدين. فاذا لم يقيم الدين لم يتصف بالشرط الذي من اجله وجب هذا الامر فهذا شرط من الشروط طيب ما وجدنا من قریش احد - [00:39:38](#)

او وجدنا من قریش من وجوده مثل عدم من لا يقيم الدين ينتقل للشرط الثاني نعم ايه يعني هذا هذا الرجل الذي تكلم بغير علم وخفي على معاوية الخبر وهو يخفي عليه الخبر - [00:39:57](#)

فظن ان القول به جهل نعم لا لا تعرف ان الموضوع حساس وادعى ان هناك خليفة او ملك غير هذا القائم لا شك ان مثل هذا الكلام

مستقيم عليه وحش - 00:40:21

لكنه خفي عليه الخبر في خروج المهدي وخروج القحطاني بعده او قبله نعم ومفهومه انهم ان لم يقيموه لم يكن فيهم. وهذا هو

التحقيق الذي لا شك فيه في معنى الحديث - 00:40:54

قال ابن حجر فيفتح الباري في الكلام على حديث معاوية هذا ما نصه. وقد ورد في حديث ابي بكر الصديق رضي الله نظير ما وقع

في حديث معاوية ذكره محمد ابن اسحاق في الكتاب الكبير فذكر قصة - 00:41:14

كسقيفة سقيفة بني ساعدة وبيعة ابي بكر وفيها فقال ابو بكر وان هذا في قريش ما اطاعوا الله واستقاموا على امره. وقد جاءت

الاحاديث التي اشترت اليها على ثلاثة انحاء - 00:41:34

الاول وعيدهم باللعن اذا لم يحافظوا على المأمور به كما في الاحاديث التي ذكرتها في الباب الذي قبله حيث قال الامراء من قريش

ما فعلوا ثلاثا ما حكموا فعدلوا الحديث وفيه فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله - 00:41:54

نعم وليس في هذا ما يقتضي خروج ما يقتضي خروج الامر عنهم. لانه ليس فيه توجيه نبوي بان يؤخذ الامر من ايديهم اذا حصل

منهم ذلك وحلت عليهم اللعنة يعني نظير ما قيل الذي يرفع رأسه اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام؟ ان يحول الله رأسه رأس

حمار او - 00:42:25

صورته صورة حمار ما فيه وليعيد الصلاة. ولذلك استدلوا به على ان المسابقة لا تبطل الصلاة محرمة لكن لا تبطل وهنا المخالفة

توجب اللعنة لكنها لا توجب نزع الحكم منهم والملك منهم ما لم يوجد الحد الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام. اللي هو ما لم تروا

كفرا بواحا او ما صلوا - 00:42:51

الى غير ذلك نعم الثاني وعيدهم بان يسلط عليهم من يبالغ في اذاهم. فعند احمد وابي يعلى من ابن مسعود رفعه انكم اهل هذا

الامر ما لم تحدثوا فاذا غيرتم بعث الله عليكم من يلحكم كما - 00:43:16

يلحى القضيب ورجاله ثقات الا انه من رواية عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن عم ابيه عبد الله ابن مسعود ولم يدرك هذه

رواية صالح ابن ابن كيسان عن - 00:43:44

الله وخالفه حبيب ابن ابي ثابت. فرواه عن القاسم بن محمد بن عبدالرحمن عن الله ابن عبد الله ابن عتبة عن ابي مسعود الانصاري

ولفظه لا يزال هذا الامر فيكم - 00:44:04

وانتم ولاته الحديث وفي وفي سماع عبيد الله من في موضعين رجاله ثقات بالمربوطة ولا مفتوحة ها وش عندكم ثقات بالتاء

مفتوحة ولا مربوطة كلكم ايه لانه بعض النسخ مربوطة وهي مفتوحة حقيقة - 00:44:24

وهي مرت في موضعين نعم وفي سماع عبيد الله من ابي مسعود من ابي مسعود النظر مبني على الخلاف في سنة وفاته وله شاهد

من مرسل عطاء ابن يسار اخرجه الشافعي والبيهقي من طريقه بسند صحيح الى - 00:44:57

ولفظه قال لقريش انتم اولى بهذا الامر ما كنتم على الحق الا ان تعدلوا عنه فتلحون كما تلحى هذه الجريدة وليس في هذا تصريح

بخروج الامر عنهم وان كان فيه - 00:45:21

اشعار به الثالث الاذن في القيام عليهم وقتالهم والايذان ايضا تخويف من يلي هذا الامر الزام له بلزوم الصراط المستقيم واقامة شرع

الله ودين الله والدفاع عنه وعن اوليائه فاذا حاد عن هذا الطريق وهذا الصراط - 00:45:41

فانه يخشى ان يحل به ما اشير اليه في هذا الحديث نعم الثالث الاذن في القيام عليهم وقتالهم والايذان بخروج الامر عنهم. كما

اخرجه الطيالسي من حديث ثوبان رفعه استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فان لم يستقيموا - 00:46:07

او سيوفكم على عوانتكم فابيدوا خضراءهم. فان لم تفعلوا فكونوا زراعيين زراعيين اشقياء ورجاله ثقات الا ان فيه انقطاع. لان رواية

سالم بن ابي لم يسمع من ثوبان وله شاهد في الطبراني منه. لان راويه - 00:46:33

رواه سالم ابن ابي جهل لان راويه سالم بن ابي الجعد لم يسمع من ثوبان وله شاهد في الطبراني ها راوية وليس منا ايه سالم حزينة

نعم لان راويه سالم بن ابي الجعد لم يسمع من ثوبان وله شاهد في الطبراني من حديث النعمان ابن بشير - 00:47:01

بمعنى واخرج احمد من حديث ذي مخبر مخبر بكسر الميم وسكون وفتح الموحدة بعدهما راء وهو ابن اخي النجاشي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان هذا الامر في حمير فنزعه الله منهم وسيره في قريش وسيعود لهم وسند - [00:47:35](#)

وهو جيد وهو شاهد قوي لحديث القحطاني فان حمير يرجع نسبها الى قحطان وبه يقوى ان مفهوم حديث معاوية ما اقاموا الدين انهم اذا لم يقيموا الدين خرج الامر عنهم انتهى - [00:48:05](#)

واعلم ان قول عبد الله ان قول عبد الله ابن عمرو ابن العاص الذي انكره عليه معاوية في الحديث المذكور انه سيكون ملك من قحطان. اذا كان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يعني به القحطاني - [00:48:29](#)

الذي صحت الرواية بملكه فلا وجه لانكاره لثبوت يريد اخرها في احتمال انه يريد غير هذا القحطاني المهدي ها؟ المهدي المهدي ليس من قحطان ما هي دي من سلالة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:48:50](#)

من بيت النبوة اما في خير اصلا ما في احتمال ثاني لو فيه اكثر من قحطاني قلنا احتمال يريد هذا ولا ذاك. نعم لثبوت امره في في الصحيح من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا - [00:49:13](#)

الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه. اخرج البخاري في كتاب الفتن في باب تغير الزمان حتى يعبدوا الاوثان. وفي كتاب المناقب في باب ذكر قحطان. واخرج مسلم في كتاب الفتن واشراط الساعة في باب في باب لا تقوم الساعة حتى يمر - [00:49:33](#)

مر الرجل بقبر الرجل فيتمنى ان يكون مكان الميت من البلاء. وهذا القحطاني لم يعرف اسم وهو عند الاكثرين وقال بعض العلماء اسمه جهجاه. وقال بعضهم اسمه شعيب بن صالح. وقال ابن حجر في الكلام - [00:50:03](#)

على حديث القحطاني على حديث القحطاني هذا ما نصه وقد تقدم في الحج ان البيت يحج بعد خروج يأجوج ومأجوج وتقدم الجمع بينه وبين حديث لا تقوم الساعة حتى اي حج البيت وان الكعبة يخربها ذوو السويقتين ذو السويقتين. يخربها ذو السويقة - [00:50:26](#)

طين من الحبشة فيفهم من ذلك ان الحبشة اذا خربت البيت خرج عليهم القحطاني فاهلكهم وان المؤمنين قبل ذلك يحجون في زمن عيسى بعد خروج يأجوج ومأجوج وهلاكهم وان الريح التي تقبض ارواح المؤمنين تبدأ بمن بقي بعد عيسى ويتأخر اهل اليمن بعدها - [00:50:56](#)

ويمكن ان يكون هذا مما يفسر به قوله صلى الله عليه وسلم الايمان يمان ان يتأخر الايمان بها بعد اي يتأخر الايمان بها بعد فقد من جميع الارض. وقد اخرج مسلم حديث القحطاني عقب - [00:51:26](#)

حديث تخريب الكعبة ذو السويقتين فلعله رمز الى هذا انتهى منه بلفظه والله اعلم ونسبة العلم اليه اسلم الحبشة كانوا في قوة شديدة جدا وجاءوا لهدم الكعبة في اثنان هذه القوة - [00:51:52](#)

وفي عصر كان المحيطون بالكعبة كفار والحكم لهم لاهل الكفر وجاء الحبشة بعددهم وعددهم وبفيلة والله جل وعلا لم يرد ذلك وش اللي حصل في اخر الزمان في اخر الزمان والاصل - [00:52:16](#)

استمرار المسلمين الى ان تأتي يأتي الوقت الذي لا يقال فيه الله الله وتقوم الساعة على شرار الخلق لكن فيهم بقايا ومع ذلك من يخربها اصحاب الفيلة القوة العدد والعتاد ذو السويقتين - [00:52:40](#)

لما اذن الله بخرابها شوف في البداية الله جل وعلا ما ما اراد شاللي حصل وفي النهاية لما اراده الله جل وعلا ينقض احجاره حجرا حجرا وذو سويقتين ساقين دقيقتين - [00:53:00](#)

والله المستعان نعم مؤلفات الحبيب شيخ له عناية الشيخ من خلال له مراجعات ما اعرف من المؤلفات لكن له مراجعات نعم. الثاني من شروط الامام الاعظم كونه ذكر ولا خلاف في ذلك بين العلماء. ويدل - [00:53:19](#)

ما ثبت في صحيح البخاري وغيره من حديث ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ابغاه ان فارسا ملكوا ابنة كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة. وهذا في - [00:53:44](#)



بخاري ولا كلام لاحد في الحديث ومع ذلك يطعن في الحديث من يزعم انه ويزعم له ايضا انه من كبار الدعاة ورؤوس ورؤوسهم ويستدل على ضعفه ان الواقع يشهد بخلافه - [00:54:04](#)

الواقع يشهد بخلاف هذا الحديث لماذا يقول لان غاندي حكمت الهند وتأت شر ملكة الانجليز يسمونها المرأة الحديدية وقل دمائير هزمت العرب يستدل بهذا على ابطال احاديث في الصحيح هذا ضلال نسأل الله العافية - [00:54:27](#)

نعم. الثالث من شروط يأتي بعض المفتونين ويبرر لمثل هذا الكلام ويأتي باعتبار انه ناقد وانه من اهل النظر وكذا يقول ابو بكره رجل حج في القذف وهو صادق رأى - [00:54:51](#)

لكنه لما لم يتم النصاب اه جلد في الحد ويخلطون بين الرواية التي هي ديانة وبين الشهادة التي مردها الى الاموال فلا تقبلوا لهم شهادة ابدأ على الخلاف في ذلك بعد التوبة - [00:55:12](#)

لكن الرواية تختلف عن الشهادة نعم الثالث من شروط الامام الاعظم كونه حرا فلا يجوز ان يكون عبدا ولا خلاف في هذا بين العلماء فان قيل ورد في الصحيح ما يدل على جواز امامة العبد فقد اخرج البخاري في صحيحه من - [00:55:30](#)

في انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة. ولمسلم من حديث ام الحصين. اسمعوا واطيعوا - [00:55:56](#)

ولو استعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله. ولمسلم ايضا من حديث ابي ذر رضي الله عنه قال اوصاني خليلي ان اطيع واسمع وان كان عبدا حبشيا مجدع الاطراف. فالجواب من اوجه الوجه الاول انه قد يضرب المثل بما لا يقع في الوجود. فاطلاق العبد الحبشي

لاجل - [00:56:16](#)

مبالغة في الامر بالطاعة وان كان لا يتصور شرعا ان يلي ذلك. وذكر ابن حجر هذا الجواب عن خطابي ويشبهه هذا الوجه قوله تعالى مقتضى العبد يكون له سيد ان يكون له سيد - [00:56:46](#)

واذا تولى هذا العبد اما ان يبقى في الرق فالحاكم في الحقيقة هو السيد وليس العبد واما ان يسعى في خلاص نفسه من هذا الرق وحينئذ لا يكون عبدا نعم. ويشبهه هذا الوجه قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. استبعاد - [00:57:06](#)

على احد التفسيرات الوجه الثاني ان المراد باستعمال العبد الحبشي ان يكون مؤمرا من جهة الامام الاعظم على بعض البلاد وهو اظهرها فليس هو الامام الاعظم. الوجه الثالث ان يكون اطلق عليه اسم العبد نظرا لاتصافه بذلك سابقا مع انه وقت التولية حر -

[00:57:32](#)

باعتبار ما كان نعم. ونظيره اطلاق اليتيم على البالغ باعتبار اتصافه به سابقا في قوله تعالى واتوا اليتامى اموالهم. الاية وهذا كله فيما يكون بطريق الاختيار لانه على اليتيم لا يجوز ان يعطى يعطى المال حتى يختبر. فاذا انتهى الوصف - [00:58:02](#)

باعتبار ما كان يسمى يتيم واما في الحال فليس بيتيم نعم اما سيدي اه ابي بايعوا مسلمين وعلماءهم. ايه لكن هم اثناء الحكم عبيد اذا قلنا عبد فالحكم لسيد في الحقيقة - [00:58:28](#)

لان الذي يملكه يملك ما تحت يده فهو الحاكم الحقيقة نعم. هم يسمون ممالك لعله باعتبار ما كان اما في حال الملك اذا تغلب وملك الناس وقهرهم بسيفه هل يمكن ان يوصف بانه عبد وهم ملك؟ لانه اذا كان سيده بالفعل موجود ويعترف له - [00:58:51](#)

فالحاكم في الحقيقة الذي له عليه الامر لكن مثل ما قلت يعني هل يمكن ان يبقى عبد سيده موجود ويملك الناس السيد وش وضعه هاجر سيد السيد ملك الملك يعني ما تتمرد عليه ونفاهه وطرده كما لك عندي شيء - [00:59:17](#)

الحاكم مثل الملك البريطاني ما له اي عبرة سيد سيد مالك اتصرف فيه شو معنى رقيق؟ الا انه يمكن يجره بحبل ويبيعه بالسوق واقع تاريخي تاريخي ما يتصور ان يوجد سيد لملك. اما ان يسعى في خلاص نفسه من هذا الرق او ان الملك - [00:59:45](#)

قال السيد هو تمرد عليه ويطرده ويقتله بعد حي. نعم الولاية على نفسه كان يدور للناس يا شيخ نقول انه هذا حكم شرعي هذا حكم شرعي انه ليس له ولاية على نفسه لكن قال لك عن الممالك وان العز - [01:00:10](#)

عبد السلام حاول يبيعهم لكن هذه حقيقة الحال انه ملك يسوق الناس بعصاه ووراه واحد يسوقه. يتصور مثل هذا ها؟ ما حداثك

انه لا يمكن ان يوجد رق بهذه المثابة. اما ان يكون نفاة او قتلة بعد. يمكن يقتل سيده - [01:00:31](#)  
ولا يمكن ان يكون عبد لفلان انتقد ان تنتقل ينتقل الرق الى من بعده لورثته لكن يبقى ان معنى العبودية التي تقتضي الازعان للسيد لا  
توجد في مثل هذه الصورة - [01:00:51](#)

نعم اما لو تغلب عبد حقيقة بالقوة فان طاعته تجب اخمادا للفتنة وصونا للدماء ما لم يأمر بمعصية كما تقدمت الاشارة اليه. والمراد  
بالزبية في هذا الحديث واحدة الزبيب المأكول - [01:01:07](#)  
الكائن من العنب اذا جف. والمقصود من التشبيه التحقير وتقبيح الصورة. لان السمع الطاعة اذا وجب لمن كان كذلك دل ذلك على  
الوجوب على كل حال. الا في المعصية كما يأتي - [01:01:28](#)

ويشبه قوله صلى الله عليه وسلم كأن رأسه زبيبة قول الشاعر يهجو شخصا اسود دنس الثياب كأن فروة رأسه غرست فانبت جانباها  
فلما الرابع من شروطه ان يكون بالغاً فلا تجوز امامة الصبي اجماعاً لعدم قدرته على - [01:01:48](#)  
قيامه باعباء الخلافة في اوقات الضعف وجد. خلفاء صبيان في الخامسة والسادسة السابعة من عمر اطفال وعليهم وصي وهذه  
الخلافة لا شك انها ليست شرعية نعم الخامس ان يكون عاقلاً فلا تجوز امامة المجنون ولا المعتوه. وهذا لا نزاع فيه. الله اكبر -

[01:02:18](#)

نعم السادس لبس المسائل لان حكمه الواحد ان يكون عدلاً فلا تجوز امامة فاسق واستدل عليه بعض العلماء بقوله تعالى قال اني  
جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي - [01:02:45](#)  
الظالمين ويدخل في اشتراط العدالة اشتراط الاسلام. لان العدل لا يكون غير مسلم. السابع ان اكون ممن يصلح ان يكون قاضيا من  
قضاة المسلمين مجتهدا يمكنه الاستغناء عن استفتاء غيره في - [01:03:07](#)

الثامن ان يكون سليم الاعضاء غير زمن ولا اعمى ونحو ذلك. شيخ الاسلام رحمه الله في الحاكم الذي حكمه يرفع الخلاف قال لابد ان  
يكون مجتهدا عارفا بالاحكام. اما شخص لا يفرق بين الطهر - [01:03:27](#)  
بين الحيض والطهر في مسألة القراء هذا لا يرفع قوله الخلاف. هذا كلام شيخ الاسلام رحمه الله نعم. القبول الحكيم. ها؟ معناها

القاضي؟ هو في الحقيقة القاضي لكنه الحاكم من فوقه - [01:03:47](#)  
نعم ويدل لهذين الشرطين الاخيرين اعني العلم وسلامة الجسم. قوله تعالى في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم  
والجسم. التاسع ان يكون ذا خبرة ورأي حصيف بامر الحرب - [01:04:04](#)  
الجيوش وسد الثغور وحماية بيضة المسلمين وردع الامة والانتقام من الظالم والاخت للمظلوم كما قال لقيط الايادي وقلدوا امركم لله  
دركم رجب الذراع بامر الحرب مطلعا العاشر ان يكون ممن لا تلحقه رقة في اقامة الحدود ولا فزع من ضرب الرقاب ولا قطع -

[01:04:25](#)

الاعضاء ويدل لذلك اجماع الصحابة رضي الله عنهم على ان الامام لابد ان يكون كذلك قال القرطبي اللهم صلي على محمد وعلى اله  
وصحبه وسلم - [01:04:55](#)